«معسكر سلمان» يتوقع اشتداد الحملات وفوزه بفارق «7 إلى 20 صوتا»

«تنفيذية فيفا»: استمرار إيقاف الكويت حتى مايو المقبل

معالجات الشيخ سلمان استندت إلى الحكمة وتوزيع المسؤوليات وعدم لعب دور «الوان مان شو»

المرشحون الخمسة لخلافة بلاتر

زيوريخ ـ ناجي شربل و(أ.ف.ب)

قررت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» خلال اجتماعها امس في زيوريخ استمرار ايقاف اتحادي الكويت واندونيسيا على ان يعرض الأمر على المؤتمر العادي المقبل للفيفا المقرر في مكسيكو في مايو 2016.

وبحسب قوانين الاتحاد الدولي، لا يمكن النظر في رفع ايقاف اي دولة في مؤتمر غير استثنائي كما هو الحال بالنسبة الى الجمعية العمومية المقررة غدا الجمعة المخصصة لإقرار الإصلاحات وانتخاب رئيس جديد، بل في مؤتمر عادي.

وبالتالي لن تتمكن الكويت واندونيسيا من التصويت غدا الجمعة، ما يعني ان البحريني الشيخ سلمان بن ابراهيم سيخسر صوتين كانا قد اعلنا دعمهما له.

وكان فيفا علق عضوية الاتحاد الكويتي بمفعول فوري في 16 اكتوبر الماضي بسبب تعارض قوانينه المحلية مع القوانين الدولية.

وأدى قرار فيفا بإيقاف الكويت الى تجميد مشاركة منتخب الكويت في التصفيات المؤهلة الى مونديال روسيا 2018 وكأس آسيا 2019 في الإمارات، وقد اعتبر خاسرا لمباراته ضد ميانمار 0ـ3 التي كانت مقررة في 17 نوفمبر الماضي، كما حال دون خوض فريقي القادسية والكويت نهائي كأس الاتحاد الآسيوي بعد تأهلهما اليها.

الى ذلك، يشبه مشهد انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» غدا الجمعة الطريق الى زيوريخ «جوا»، قمة جبال الألب، ويعكس اللون الابيض صورة التنافس بين مرشحين اثنين لاعتلائها، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم البحريني الشيخ سلمان بن ابرهيم آل خليفة، من جهة، والامين العام للاتحاد الأوروبي السويسري الايطالي جياني إنفانتينو.

وبين المرشحين البارزين، تبدو صورة الهضاب المحيطة بقمة الالب تشابه المرشحين الثلاثة الآخرين في نتائج التصويت وهم: الاردني علي بن الحسين والفرنسي جيروم شامباني والأفريقي الجنوبي طوكيو سيكسويل.

فالمشهد يعكس ايضا احوال المنظمة الكروية الدولية، التي شهدت ذوبان كتلة ثلجية رافقتها منذ 1974، تاريخ تولي البرازيلي جواو هافيلانج الرئاسة حتى 1998، عندما خلفه الرئيس المستقيل والموقوف ثماني سنوات جوزف سيب بلاتر، الغائب الاكبر عن المؤتمر «غير العادي» الانتخابي.

المجموعة العربية تقيم في فندق «ماريوت» قرب النهر الذي يخترق المدينة القديمة مقراً لها

نفي مزاعم «الغارديان» وكولينز بحق رئيس الاتحاد الآسيوي

موقف الأميركيين حذر من الإدلاء بهوية المرشح الذي سيقترعون له

قوة المرشحين

ويمكن تبيان قوة المرشحين الرئيسيين من المطار، حيث تستقبل فرق عمل لكليهما الضيوف، فضلا عن سكرتارية «فيفا» المنهمكة في استقبال اعضاء الوفود الرسمية، بواقع ثلاثة اعضاء من الاتحادات الـ (209) (207 تشارك في التصويت باستثناء الكويت واندونيسيا)، الى مواكبين اثنين على الاقل لكل من الوفود الرسمية، وحشود من الضيوف.

قاعة الوصول في مطار زيوريخ تشير الى ساحة مواجهة غد الجمعة.

هجوم بريطاني

وعشية الانتخابات، ارتفعت حرارة الاستعدادات على رغم برودة الطقس في زيوريخ، وجدد البريطانيون حملتهم على الشيخ سلمان بن ابرهيم آل خليفة، فبعد وسائل الاعلام كلها وآخرها «الغارديان» أمس، جاء الدور على النائب في مجلس العموم داميان كولينز الذي «نبش» انتخابات المقعد الفرعي لـ«فيفا» عن منطقة غرب آسيا عام 2009، متهما بن ابراهيم بـ«شراء اصوات» في سعيه الى التغلب على رئيس الاتحاد الآسيوي وقتذاك القطري محمد بن همام العبدالله.

من جهته، نفى الشيخ سلمان الكلام في بيان صادر عنه أمس، مجددا الكلام ان مايساق ضده مجرد اتهامات تفتقر الى أدلة.

وبدا انه يركز على حملته، وتحدث مقربون منه عن فوزه بفارق يتراوح بين سبعة اصوات الى عشرين صوتا عن إنفانتينو.

وتوقع هؤلاء ارتفاع وتيرة الحملات، في سعي واضح الى تشويه صورة المرشح المتقدم وصاحب الشفافية في تجربته رئيسا للاتحاد الآسيوي ومعنيا في ملفات عدة في «فيفا».

وقالوا ان معالجات الشيخ سلمان «لطالما استندت الى الحكمة وتوزيع المسؤوليات وعدم لعب دور الوان مان شو».

وفي حسابات الماكينة البحرينية ان رئيس الاتحاد الآسيوي ينطلق من قاعدة ثابتة، وهو يتواصل مع الجميع بعيدا عن الغايات الانتخابية. ودعا ناشط في الحملة «الفريق الآخر الى تقبل النتائج وخوض المعركة بروح رياضية».

الموقف الأميركي

يتهيب الاميركيون الموقف وحذروا من الادلاء بهوية المرشح الذين سيقترعون له، خلافا لما فعلوه في الانتخابات الاخيرة بإعلانهم مساندة الامير علي بن الحسين.

ويراوغ «ابناء العم سام» متحدثين عن قرار نهائي سيتخذ في زيوريخ مع وفد مؤلف من خمسة اعضاء من الاتحاد الاميركي لكرة القدم، بحسب رئيس الاتحاد سانيل غولاتي الذي تحدث عن دراسة الاعضاء الـ17 برامج المرشحين الخمسة.

المفارقة ان غولاتي لن يقترع، اذ سيتولى المهمة رئيس رابطة الدوري الاميركي لكرة القدم المعروفة هناك بـ«السوكر» لتمييزها عن كرة القدم الاميركية، دون غاربر، الا ان غولاتي، ومن باب الالتزام مع معسكره، قطع الطريق على تصويت محتمل للشيخ سلمان، متهما الاخير بعدم حماية الرياضيين البحرينيين في احداث 2011 التي شهدتها البحرين.

وقد راوغ غولاتي ليصل الى خلاصة مفادها الاقتراع للامير علي في الدورة الاولى، مستبعداً ان ينال ايا من المرشحين اكثرية الثلثين، على ان يذهب الصوت الاميركي الى وجهته الاصلية، اي الى السويسري الايطالي جياني إنفانتينو في الدورة الثانية، مع توقع غولاتي سلفا ان يحتل الامير علي المركز الثالث في دورة الاقتراع الاولى.

ولم تنس وسائل الاعلام الاميركية الاشارة الى خسارة الولايات المتحدة التصويت على استضافة مونديال 2022 لصالح قطر.

وقد يبدو الموقف الاميركي مستغربا بعد كشف الرئيس المستقيل لـ«فيفا» والموقوف ثماني سنوات جوزف سيب بلاتر عن نكث اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي وقتذاك، اتفاقا بمنح استضافة مونديالي 2018 و2022 الى روسيا والولايات المتحدة على التوالي وهذا يعني ان الاميركيين يعاقبون بلاتر وكل من كان في معسكره.

استنهاض عربي

المجموعة العربية تتخذ من فندق «ماريوت» قرب النهر الذي يخترق المدينة القديمة مقرا لها، شأن اعضاء الاتحاد الآسيوي.

وعقدت أمس اجتماعات عدة مع توالي وصول رؤساء الاتحادات، وبينهم رئيس الاتحاد اللبناني م. هاشم حيدر الذي وصل عن طريق اسطنبول عصرا.

وكان الحرص واضحا من المجموعة العربية على عدم الانجرار الى التمييز بين المرشحين العربيين، معتبرة ان المنافس الرئيسي هو الامين العام للاتحاد الأوروبي الذي يحاول الإستفادة «من شرخ لن يحصل» بحسب رئيس اتحاد خليجي.

وفي المعلومات ان الحرية تركت للناخبين الاقتراع وفق اقتناعاتهم، على ان يتم الاستنهاض في دورة الاقتراع الثانية سعيا لايصال عربي وآسيوي الى رئاسة المنظمة الكروية الدولية.

استطلاع لمجموعة الشفافية الدولية لمكافحة الفساد

أظهر استطلاع أجرته مجموعة الشفافية الدولية لمكافحة الفساد عشية الانتخابات، ان ثلثي المشجعين لا يثقون بالمنظمة الكروية العليا.

وأعلنت هذه المجموعة التي تتخذ من العاصمة الالمانية برلين مقرا لها نتيجة هذا الاستطلاع الجديد الذي شمل 25 ألف مشجع من 28 دولة، ما يؤكد مدى تأثير أزمة الفساد التي يعيشها فيفا.

وأظهر الاستطلاع ان 69٪ من الذين شاركوا فيه لا يثقون بفيفا، لكن هناك بصيص امل لأن 50٪ منهم اعتبروا ان المنظمة الكروية العليا تملك الآن فرصة تلميع صورتها التي شوهت بسبب تهم الرشى والفساد التي طالتها وادت الى ايقاف عدد كبير من مسؤوليها ومن بينهم رئيسها المستقيل السويسري جوزف بلاتر ورئيس الاتحاد الاوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني.

واشار الاستطلاع الى ان 43٪ من الذين شاركوا فيه اعتبروا ان ما يحصل في فيفا يؤثر سلبا على استمتاعهم باللعبة الشعبية الاولى في العالم.

أهم المحطات في الأشهر التسعة الماضية

ـ **27 مايو 2015**: اوقف سبعة مسؤولين في كرة القدم العالمية في زيوريخ بطلب من القضاء الاميركي ومنهم عضوا اللجنة التنفيذية في الفيفا جيفري ويب من جزر الكايمان واوجينيو فيغويريدو من الاوروغواي. كما وجهت تهم الى 14 شخصا (منهم 9 مسؤولين كانوا اعضاء في الفيفا في حينها او في السابق) بتهم فساد وتبييض اموال تصل الى 150 مليون دولار منذ عام 1990.

كما فتح القضاء السويسري في اليوم ذاته تحقيقا مستقلا بشأن منح روسيا وقطر استضافة مونديالي 2018 و2022.

ـ **28 مايو 2015**: ميشال بلاتيني طلب من بلاتر الذي يرئس الفيفا منذ 1998، ان يسحب ترشيحه وان يستقيل من منصبه، لكن السويسري (79 عاما) رفض ذلك.

ـ **29 مايو 2015**: اعيد انتخاب جوزيف بلاتر رئيسا للفيفا للمرة الخامسة على التوالي.

ـ **2 يونيو 2015**: بلاتر يضع استقالته بتصرف الجمعية العمومية للفيفا ويدعو الى انتخابات جديدة (حدد موعدها لاحقا في 26 فبراير 2016).

ـ **29 يوليو 2015**: بلاتيني يعلن ترشيح نفسه لخلافة بلاتر.

ـ **25 سبتمبر 2015**: فتح القضاء السويسري تحقيقا بحق بلاتر «للاشتباه بإدارته غير الشرعية وسوء الائتمان». وهو متهم بـ«الدفع غير المشروع» لمبلغ مليوني فرنك سويسري (8 .1 مليون يورو) في فبراير 2011 الى بلاتيني، واستمع الى الاخير كشاهد في هذه القضية.

ـ **8 اكتوبر 2015**: اعلنت لجنة الاخلاق المستقلة في الفيفا ايقاف بلاتر وبلاتيني وجيروم فالك لمدة 90 يوما مؤقتا بقضايا فساد يحقق فيها القضاء السويسري، وايضا ايقاف الكوري الجنوبي تشونغ مونغ-جوون 6 سنوات.

ـ **9 و10 اكتوبر 2015**: استأنف بلاتر ثم بلاتيني قرار ايقافهما.

ـ **19 اكتوبر 2015**: اعترف بلاتيني في مقابلة نشرتها صحيفة «لوموند» انه ليس لديه عقد مكتوب يثبت انتدابه للعمل مع الفيفا.

ـ **20 اكتوبر 2015**: الفيفا يعلن تجميد ترشيح بلاتيني لرئاسة الفيفا مادام أنه لم يزل موقوفا.

ـ **18 نوفمبر 2015**: رفضت لجنة الاستئناف في الفيفا طلبي الاستئناف لبلاتيني وبلاتر لرفع الايقاف عنهما.

ـ **20 نوفمبر 2015**: لجأ الفرنسي الى محكمة التحكيم الرياضي (كاس).

ـ **24 نوفمبر 2015**: طالبت غرفة التحقيق في لجنة الاخلاق التابعة للفيفا بإيقاف بلاتيني مدى الحياة، حسب محامي الاخير تيبو اليس. ومن المتوقع ان يصدر القرار في ديسمبر 2015.

ـ **3 ديسمبر 2015**: توقيف اثنين من نواب رئيس الفيفا فجرا في زيوريخ بناء على طلب الولايات المتحدة. اشارت وزيرة العدل الاميركية لوريتا لينتش مساء اليوم ذاته الى اتهام 16 مسؤولا آخرين جميعهم من اميركا اللاتينية في قضايا فساد.

ـ **6 ديسمبر 2015**: كشفت صحيفة «لو جورنال دي ديمانش» وجود مذكرة يعود تاريخها الى 1998 وزعت على المسؤولين في الاتحاد الاوروبي تعتبر بلاتيني «موظفا لدى الفيفا».

ـ **11 ديسمبر 2015**: محكمة التحكيم الرياضي تبقي على ايقاف بلاتيني

ـ **16 ديسمبر 2015**: بلاتيني يقرر مقاطعة جلسة الاستماع اليه في 18 من الشهر ذاته تعبيرا «عن سخطه العميق ازاء اجراء يهدف الى منعه من ترشيح نفسه لرئاسة الفيفا».

ـ **17 ديسمبر 2015**: قضاة الفيفا يستمعون الى بلاتر لمدة 8 ساعات.

ـ **18 ديسمبر 2015**: قضاة الفيفا يستمعون الى تيبو داليس محامي بلاتيني لمدة 9 ساعات نقل بعدها تصريح للفرنسي جاء فيه «لقد قضي الامر وصدر الحكم».

ـ **21 ديسمبر 2015**: ايقاف بلاتيني وبلاتر لمدة 8 سنوات، وقال الاخير انه سيستأنف القرار امام غرفة الحكم التابعة للفيفا ثم محكمة التحكيم الرياضي واخيرا امام القضاء السويسري، فيما ندد الفرنسي بما اسماه «الظلم في الاجراءات».

ـ **22 ديسمبر 2015**: اعلن بلاتيني انه سيناضل في وجه هذا «الظلم من محكمة الى محكمة»، مشيرا الى انه «مهما حصل لاحقا فإن صورتي قد شوهت. لقد وضعوني في نفس خانة بلاتر».

ـ **7 يناير 2016**: اعلن بلاتيني انه «لن يتقدم لمنصب رئيس الفيفا... اني اسحب ترشيحي لان ليس لدي الوقت والوسائل للالتقاء بالناخبين ولقاء الناس والمنافسة مع الآخرين. بانسحابي، اخترت ان اكرس وقتي للدفاع عن نفسي».

ـ **18 فبراير 2016**: القضاء الداخلي للفيفا يطالب بالايقاف مدى الحياة للنائبين السابقين للاتحاد الاميركي الجنوبي الكولومبي لويس بيدويا والتشيلي سيرخيو خادوي.

«نيويورك تايمز»: استثمارات مالية وعقارية في متحف «فيفا» لمقربين من بلاتر

مبنى متحف فيفا

كأس العالم

كرات وأحذية تاريخية

يبدو، ان بلاتر لن «ينفد بجلده» بعد انتخاب خلف له غدا الجمعة، فقد سلطت وسائل اعلام عالمية، في طليعتها صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية الاضواء على ما سمته استثمارات مالية عقارية لـ«فيفا». وافردت الصحيفة مساحة واسعة مع معاينة ميدانية لمتحف «فيفا» المقرر افتتاحه الاحد المقبل، والذي يقع في مبنى تراثي مغلفة جدرانه بالغرانيت الفاخر وسط زيوريخ، والذي خصص قسم منه فندقا اربع نجوم الى شقق تؤجر بمبالغ تتراوح بين ثلاثة آلاف دولار اميركي وثمانية آلاف شهريا، وفقا للمنظر الذي تؤمنه لقاطنها، وابرزه مشهد جبال الالب السويسرية.

وقد انفق «فيفا» 1,5 مليار دولار نقدا على هذا الاستثمار وسلط الضوء على النافذين في ادارة المشروع بالاشارة الى ان جميعهم من المقربين الى بلاتر.

كما تمت الاشارة الى ان بلاتر والامين العام السابق المطرود جيروم فالكه والاميركي تشاك بلايزر يحتلون مناصب رفيعة في الشركة التي تتولى ادارة هذا الاستثمار.